[335] ولكن ما أن توفي الرسول (صلى ا عليه وآله) حتى راحوا يسترون ويعتمون على نقل مناقب آل الرسول (عليهم السلام) وذلك حسب ما كانت تقتضيه سياستهم آنذاك، ولذلك بادروا الى ترك الصلاة على العترة (عليهم السلام)، وعمدوا شيئا فشيئا الى الاكتفاء باسم الرسول (صلى ا عليه وآله) والصلاة البتراء والناقصة، واليوم كذلك نرى سيرة السلف تتبع، ومع أن هذه الأحاديث نصب أعينهم، وملئت كتبهم منها، تراهم يخالفون أمر الرسول ويتبعون اباءهم وأسلافهم عوضا عن اتباع الرسول (عليهم السلام) (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل ا قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أو لو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير) (1). 5 - الائمة الاثنا عشر (عليهم السلام): وردت في كتب أهل السنة أحاديث حول الأئمة الاثني عشر (عليهم السلام) والأمام المهدي (عج) وأوصافه، نقلا عن النبي (صلى ا عليه وآله)، ولما كانت الأحاديث في هذا الموضوع متواترة ومستفيضة، عمد بعض علمائهم الى تعيين بابا خاصا لذكره، والبعض الاخر الف بهذه المناسبة كتابا مستقلا. ونورد إليك طرفا من هذه الأحاديث التي أخرجها الشيخان في صحيحيهما: 1 - عن عبد الملك: سمعت جابر بن سمرة قال: سمعت رسول ا (صلى ا عليه وآله) يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا. فقال كلمة لم أسمعها فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش (2). أخرجه مسلم أيضا في جامعه بثمانية أسانيد مختلفة (3) وورد في أحدها: وعن جابر بن سمرة قال: انطلقت الى رسول ا (صلى ا عليه وآله) ومعي أبي فسمعته يقول: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى إثني عشر خليفة. فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لأبي: ما قال ؟ قال: كلهم من قريش (4).

_____ (1) لقمان: 21. (2) صحيح البخاري 9: 101 كتاب الاحكام باب الاستخلاف. (3) صحيح مسلم 3: 1451 كتاب الامارة باب (1) باب الناس تبع لقريش.. (4) صحيح مسلم 3: 1453 كتاب الامارة باب (1) باب الناس تبع لقريش والخلافة في =

_____